

خطبة أ.د. صالح سndي | حلقة إبراهيم | الجمعة الموافقة لـ ٩٢ جمادى الأولى ١٤٤١ هـ

صالح السندي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا - [00:00:24](#)
ونساء واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:54](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثات وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار عباد الله اعلموا ان الله امرنا عشر المسلمين بامر عظيم. الا وهو اتباع ملة ابراهيم - [00:01:22](#)
عليه الصلاة والتسليم قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من فمن ابراهيم؟ وما ملتة اما ابراهيم فانه امام الحنفاء. وابو الانبياء انه افضل اولي العزم من الرسل بل افضل البشر بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. انه الذي قال الله فيه - [00:01:50](#)
ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. شاكرا لانعمه اجتباه الى صراط مستقيم. واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين انه اول من يكتسي من الخالائق يوم القيمة - [00:02:23](#)

انه ابراهيم الذي وفي وفي جميع ما شرع له فعمل به كان صديقا نبيا كان ربه به حفيما اتاه رشده في صغره وابتاعته رسوله واتخذه خليلا في كبره. قال تعالى ولقد اتينا ابراهيم - [00:02:47](#)

رشده من قبل وكنا به عالمين انه ابراهيم الذي جاء ربه بقلب سليم انه الذي قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين فسلم سبحانه عليه فقال سلام على ابراهيم - [00:03:10](#)

انه الذي قال الله فيه انه من عبادنا المؤمنين. وقال فيه ان ابراهيم لحليم او اه منيب قال ابن القيم رحمه الله وهو امام الحنفاء ويسمييه اهل الكتاب عمود العالم. وجميع اهل - [00:03:32](#)

الى متference على تعظيمه وتوليه ومحبته. وكان خير بنيه سيد ولد ادم محمد صلى الله عليه وسلم لم يجعله ويعظممه ويبجله ويحترمه. انتهى كلامه رحمه الله انه مكرم الضيفان. قال عكرمة رحمه الله كان ابراهيم عليه السلام يكنى ابا الضيفان - [00:03:54](#)

انه مكسر الاوثان. قال تعالى عنه فراغ الى الهمتهم فقال الا تأكلون ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضربا باليمين. انه خليل الرحمن واتخذ الله ابراهيم خليلا. انه الداعي الى الله كل حياته بكل وسيلة. حاجا نمرود المتمرد فبعثت الذي كفر. ودعا اباه - [00:04:21](#)

الطف عبارة واحسن اشاره. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. قال لابيه وقومه ماذا تعبدون؟ إفتا الله دون الله تريدون؟ فما ظنك برب العالمين؟ قال لهم افتعدون من دون الله ما لا ينفعكم ولا يضركم. اف لكم ولما تعبدون من دون الله. افلا - [00:04:51](#)

ولما حاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولما صدع بالتوحيد وامر به ونهى عن الشرك عاده قومه واذوه حتى القى في النار ارادوا ان ينتصروا فخذلوا وارادوا ان يرتفعوا فاتبعوا وارادوا ان يغلبوا فغلبوا وارادوا به - [00:05:21](#)

فجعلناهم الاسفلين انه الذي هجر اعداء الله في ذات الله. وقال اني مهاجر الى ربى ابتلاء ربه بكلمات فاتمهم وجعله للناس اماما

وصلى عليه وعلى الله وبارك عليه وعلى الله - 00:05:50

بوأه ربه مكان البيت فرفع قواعده وابنه اسماعيل. فكان اسماعيل يأتي بالحجارة وهو يبني وهم يقولان ربنا بل منا انك انت السميع العليم. يبني بيبي بيت الله بامر الله. ومع ذلك يلجأ الى الله ان يقبل منه - 00:06:13

فليعلم المغترون وعهد سبحانه اليهما بتطهير البيت للطائفين والعاكفين. والركع السجود انه ابراهيم. ابراهيم الذي امره رباه ان يؤذن في الناس بالحج. فاستجاب فقال يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق. قال نبينا صلى الله عليه وسلم فسمعه من بين السماء والارض - 00:06:36

كان يحب هذه الامة المحمدية ويريد لها الخير ويبلغها السلام ويود ان يعلمها ما ينفعها قال صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسرى بي لقيت ابراهيم ليلة اسرى بي فقال يا محمد اقرى - 00:07:06

امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان ان غراسها سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. فجزاه الله عن هذه الامة خير الجزاء - 00:07:26

عباد الله ان ملة ابراهيم هي حقيقة الهدى وقالوا كانوا هدى او نصاري تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين انها الدين القيم والصراط المستقيم قل اني هداني ربى الى صراط مستقيم. دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين - 00:07:46

ولا يرغب عن هذه الملة الا سفيه عدو نفسه. ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفسه. ايها المسلمين ان ملة ابراهيم هي التي امر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باتباعها ثم اوحينا اليك - 00:08:17

ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. وهي التي امرنا عشر امته باتباعها. قل اتقى الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. وهل دين احسن من هذا؟ ومن احسن - 00:08:37

ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا. ولعظيم هذا الامر سن لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ان نذكر انفسنا بهذا الامر كل يوم وهذا من اسباب الثبات على هذه الملة الحنيفة - 00:08:57

فكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا اصبح اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما. وما كان من المشركين. فالله ثبت - 00:09:17

اثنى عليها ونعود بك من الحور بعد الكور. اقول هذا الذي تسمعون واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه ان ربى غفور رحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - 00:09:37

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبدا رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاعلموا ايها المسلمين ان الملة الحنيفية ملة التوحيد. والتجريد والتفريط. انها الاقبال على - 00:09:57

الله وحده والاعراض عما سواه فان الحنف هو اقبال القدم وميلها الى اختها. اي هو الميل عن الشيء بالاقبال على غيره فالحنيف اذا هو الموحد رب المفرد له الذي لا يريد غيره - 00:10:22

عبد الله ان حقيقة الحنيفية ان تعبد الله مخلصا له الدين. وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها لا يقبل من احد غيرها وهذا حقيقة لا اله الا الله. فهي العروة الوثقى وكلمة التقوى والكلمة - 00:10:44

التي جعلها ابراهيم في عقبه فانه عليه السلام قد جرد توحيد ربها فلم يدع معه غيره ولا اشرك به طرفة عين وتبرأ من كل معبد سواه. وخالف في ذلك القريب والبعيد - 00:11:06

ان الحنيفية عباد الله تقتضي تمييز الحق من الباطل والهدى من الضلال وتمييز اهل كل ثم القيام بما يقتضيه الایمان بعد هذا فابراهيم عليه السلام قد تبين له الهدى من الضلال فقال لابيه - 00:11:24

اني اراك وقومك في ضلال مبين. ولما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. عباد الله ان ملة ابراهيم تقتضي النفرة من الشرك والبعد عنه والحد منه. قال ابراهيم عليه السلام واجنبي وبني - 00:11:44

ان نعبد الاصنام. انها تقتضي الا تكون من المشركين. وقد كثر في القرآن وصف ابراهيم بأنه ما كان من المشركين اي والله ما كان منهم في شيء البتة ولم يداهفهم ولم يوافقهم ولم - 00:12:04

بل كان مفارقا لهم ببدنه ومجانبا لهم بقلبه ولسانه وجوارحه. قال لقومه واعتزل وما تدعون من دون الله وادعو ربى عسى ان لا اكون بدعاء ربى شقيا. وقال لهم افرأيتم - 00:12:24

ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين ايها المسلمين ان الحنيفية تقتضي معاداة اعداء الله والبراءة منهم بلا ظلم ولا شطر. قال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براءاء منكم ومما تعبدون من دون الله - 00:12:44

كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. حتى تؤمنوا بالله وحده. الحنيفية عباد الله تقتضي الثقة بالله والتوكيل عليه وحسن الظن به وافراده بالحب والخوف والرجاء القلب والقلب وسرعة الاستجابة لامره - 00:13:14

فابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي هو امام الحنفاء قد قال ولا اخاف ما تشركون به وقال قال ومن يقنت من رحمة ربه الا الضالون. ولما القاه قومه في النار التي اججوها ما التفت قبله الى غير - 00:13:39

بل امتلأ ثقة بالله وقال حسبي الله ونعم الوكيل. فقال الله للنار كوني بردا وسلاما على طاهرة ولما امره ربه ان يدع ابنه الرضيع وزوجه في صحراء مقرفة موحشة لا انليس بها ولا - 00:13:59

امتنل بلا تردد. فلما وضعهم حيث امر وقفوا منطلقا نادته ام اسماعيل من ورائه الى من تتركنا؟ قال الى الله قالت رضيت بالله ولما ابتلي البلاء المبين ولما ابتلي البلاء المبين فامرها ربه ان يذبح الذهب - 00:14:19

لم يتلماً قط بل تله للجبن ووضع وجهه على الارض والتققط الشفرة وتهياً للذبح ثم تفضل سبحانه ففداه بذبح عظيم عباد الله هذا ابراهيم فاعلموا وهذه ملتة فالزموا. واعلموا ان الصوارف عنها في هذا الزمان كثيرة فاثبتوا - 00:14:49

اللهم ارزقنا عليها الثبات واجعل عليها الحياة والممات. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم امنا في دورنا واصلح ولاده امورنا وارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ذا الجلال والاكرام - 00:15:20

اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم صل على محمد وزواجه وذريته. كما صليت على اال ابراهيم وبارك - 00:15:40

على محمد وزواجه وذريته كما باركت على اال ابراهيم انه حميد مجيد - 00:16:00